

## مدرسة الحياة والنضال

إنها فرصة طيبة<sup>(١)</sup> أن نتاح لي مشاهدة فتياتنا العربيات وقد نهضن لحمل المسؤولية القومية بما تتطلبه الظروف القاسية التي تمر بها أمتنا، فمعركة الامة العربية معركة مصير، معركة وجود او فناء، ففي ضوء هذه الرؤية لايجوز ان يتخلف أحد من أفراد الامة، والمرأة كما نعرف جميعاً هي عددياً نصف المجتمع ولكنها اكثر من ذلك من حيث المكانة ومن حيث التأثير في تربية الاجيال. انتن جئتن للعراق للدراسة وهاهو العراق يقدم لكن المدرسة المثلى عندما يتيح لكن المشاركة في معركة قومية عادلة وجدية الى أبعد حدود الجدوية، هذه هي المدرسة التي يكون الامتحان فيها هو المعيار الصحيح لمدى استيعاب الطلاب والطالبات لحقيقة المعرفة وللأغراض العميقة من تلقي المعرفة ومن دراسة العلوم والفنون، لأن غاية الدراسة دوماً الحياة نفسها، ان نغني الحياة، ان نغني مجتمعا، ان نعطي أمتنا خلاصة ما تعلمناه ليس في المعارف فحسب وانما ايضاً وعلى الأخص ما اكتسبناه في مجال نمو الشخصية وتكاملها وامتلاكها للفضائل الاساسية التي تساعد على الكفاح في هذه الحياة التي لا يصمد فيها الا المكافحون . .

١٦ حزيران ١٩٨٣

(١) حديث مع قاعدة تدريب الطالبات العربيات في احدى معسكرات تدريب المقاتلين ببغداد في ١٦/٦/١٩٨٣ . .